الموجودين الى وجوده . ونعتقد ان منظمة السوابو لم توجه بالفعل اية دعوة للاحزاب الاسرائيلية وان ذلك الشخص قد حصل على دعوة بواسطة مؤتمر السلام العالمي .

وقد ركزت الوفود العربية في الكلمات التي القتها وفي البيانات التي وزعتها على دعم الشعوب العربية لنضال الشعب الناميبي المسلح المشروع بقيادة منظمة السوابو وعلى الارتباط العضوي بين النظام الصهيوني في فلسطين والنظام العنصري الاستعماري في جنوب افريقيا . فقد جاء في بيان حزب البعث العربي الاشتراكي انه « قد عبر في مؤتمره الاخير عن دعمه المطلق لنضال شعب ناميبيا ضد العنصريين في جنوب افريقيا الذين هم الاصدقاء الحقيقيون للعسكرتاريا الصهيونية التي تحتل فلسطيننا واراضي عربية تابعة لمصر والاردن وسوريا ... » وجاء في بيان الاتحاد الوطني للطلبة الجزائيين انه لا بد من قيام وحدة حقيقية وتضامن فعال بين الشعوب التقدمية من اجل تقوية نضالها ضد هجمات الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد ...

وبعد ان عمل الوفد الفلسطيني على طرد الممثل الاسرائيلي حقق نصرا اخر اذ تمكن من القاء كلمته في الجلسة الافتتاحية مثله مثل الوفود الرسمية الكبيرة وبعد مبعوث منظمة الوحدة الافريقية مباشرة . وركز ممثل فلسطين في كلمته على نقاط الشبه بين نضال الشعب الناميبي ونضال الشعب الفلسطيني . فكلا الشعبين يواجه محاولات التصفية بعد ان حرم من حقه الطبيعي الشرعي في تحقيق المصير والاستقلال والسيادة . وكلاهما يتعرض لهجمة شرسة واحتلال غير مشروع من قبل القوى الامبريالية العالمية الممثلة بالنظام العنصري في جنوب افريقيا والصهيونية في فلسطين . ثم تطرق الى الحديث عن الازمة الحالية التي تجتازها المقاومة الفلسطينية خصوصا بعد مذابح الاردن واضاف : اننا ما زلنا نتابع النضال بالرغم من كل التحديات ونعمل على توحيد قوانا مستفيدين من الخبرات الماضية اذ لم يبق امامنا من سبيل غير النضال الشعبي المسلح . ووجه نداء الى كل الشعوب المناضلة في افريقيا واسيا واميريكا اللاتينية لكي توحد قواها الثورية لان اهدافها واحدة وعدوها واحد . وقد وزعت احدى لجان مناصرة فلسطين البلجيكية منشورا بينت فيه بالارقام والوقائع العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والعقائدية القائمة بين النظام الصهيوني في فلسطين والنظام العنصري في جنوب افريقيا .

وبعد الجلسة العامة توزع المشتركون في المؤتمر على أربع لجان : اللجنة السياسية واللجنة القانونية واللجنة الاقتصادية ولجنة العمل . ورفعت كل هذه اللجان توصيات تبناها المؤتمر في جلسته الختامية كما اقر بيانا نهائيا اهم ما جاء فيه : عدم شرعية الوجود الجنوب افريقي في ناميبيا وخرق نظام جنوب افريقيا للقرارات الدولية باستمرارها في احتلال ناميبيا واقامة نظام قمعي واستغلالي وعنصري هناك . واعترف المؤتمر بان منظمة السوابو هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا والناطق الوحيد باسمه في المحافل الدولية. كما طالب المؤتمر بضرورة القيام بحملات اعلامية لاطلاع الحكومات على الوضع في ناميبيا وحثها على تقديم الدعم المعنوي والمادي والعسكري والسياسي لمنظمة السوابو لتواصل نضالها المسلح ضد الاحتلال والاستعمار والعنصرية . ووجه المؤتمر نداء الى دول السوق الاوروبية المشتركة تطلب منها فيه عدم التعاون مع جنوب افريقيا والغاء كل ما عقدته معها من اتفاقيات تجارية .

وقد جاء البيان النهائي للمؤتمر نحيلا وغير ثوري. ونقطة الضعف في هذا البيان انه لم يشر الى حركات التحرر العالمية ولا الى الثورة العالمية وذلك بالرغم من كل محاولات الوفد الفلسطيني واصراره . كما لم يشر البيان الى ضرورة قيام وحدة وتعاون فعلي بين حركة تحرير ناميبيا وحركات التحرير في كل من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وكأني بمنظمي المؤتمر ارادوا ان تنفرد منظمة السوابو بدعم المشتركين في هذا المؤتمر . واما مسؤولو هذه المنظمة فقد رضخوا للامر الواقع ولم يحاولوا دعم اقتراح ممثل الثورة الفلسطينية مكتفين بالقول ان ذلك أمر طبيعي وليس من الضروري ذكره في البيان النهائي بوضوح .

اما سبب هذه النحالة والالتباس فيعود الى كون اكثرية الوفود كانت تمثل دولا وحكومات ومنظمات اكثريتها بعيدة عن الثورية بعد الارض عن القمر. كما ان الاحزاب البلجيكية التي تبنت هذا المؤتمر رجعية محافظة ربما دعمت نضال شعب ناميبيا ولكنها ترفض ان تدعم رسميا مثلا الثورة الفلسطينية وحتى الثورة الفيتنامية خصوصا